ومثال حجا قوله

فَقَدْ كُنْتُ أَحْجُوا أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ۞ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل كونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ۞ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا

ونبه المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو فكر زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الى اخره فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني واتخذ كقوله تعالى لاتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وكقوله

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ ۞ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ

ورد كقول الشاعر

رَمَى الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ۞ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا ۞ وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا ۞ مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ ۞ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة والى غير متصرفة

فالمتصرف

وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما

فالمتصرف ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون قائما ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما وثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ۞ فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

وقوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ۞ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغا فالتعليق والالغا هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغا هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغا ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم واخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا الغا وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا ۞ وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ۞ وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ۞ كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او اخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الالغا والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن من الالغا واذا تاخرت فالالغا احسن وان تقدمت امتنع الالغا عند البصريين فلا تقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)